

١. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. قال شيخ الاسلام - [00:00:00](#)

ومجدد الدعوة الربانية في الجزيرة العربية الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله رحمة واسعة رحمة واسعة وكتب الله ذلك في ميزان حسناته. في رسالته الاصول الثلاثة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهي معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالاجلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى والدليل قوله تعالى - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا - [00:01:10](#)

هذه السورة نتفتهم. وقال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول - [00:01:30](#)

والعمل في اية كل هذه اية الله يسترنا فيكم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. هذه الرسالة كتب - [00:01:50](#)

لعامة المسلمين. لانها متعينة التعلم يتعين على كل فرد ان يعرفها. وهذا شيء معلوم في الدين ما هي عنه ما هو امر مستحدث ولكن لكون الناس قصرنا في هذا الجانب اختصرها الشيخ رحمه الله واقتصر على - [00:02:20](#)

الامور المهمة التي لا يجوز للانسان ان يجعلها باختصار شديد واقتصر على على بعض الادلة الواضحة الجلية والتي يمكن ان الانسان يعرفها كل واحد. وتعلمها متعين وتتعلم ليس مجرد قراءة. مثل هذه يجب - [00:02:50](#)

وتفهم يفهم الكلام المراد وذلك ان هذا سيسأل الانسان يسأل عنه لانه خلق لاجل ذلك وان كان العبادة التي خلق الله جل وعلا لها خلقه كل ما جاء به الرسول من الواجبات والمحرمات ولكن هذا الخلاصة خلاصة هذا الشيء وهي كتبت - [00:03:30](#)

للعامة ولم تكتب للعلماء. العلماء يجب عليهم غير ما يجب على العامة. يجب عليهم اكثر من ذلك. ثم بدأ بالبسملة اقتداء بكتاب الله جل وعلا لان اول ما في المصحف - [00:04:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح بهذا واختلف العلماء هل البسملة اية مستقلة او النهاية من كل سورة او انها اية من سورة الفاتحة فقط وبقيت السور وضعت فعلت في الفصل بين السورة والاخرى وليست منها وليست - [00:04:30](#)

يعني ثلاثة اقوال للعلماء الراجح انها اية من سورة الفاتحة ولهذا يتعين على يصلي ان يقرأها يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. لانها اية منها. هذا هو الراجح سورة الفاتحة سبع سبع آيات كما نص الله جل وعلا عليها كذلك وآ - [00:05:00](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اوجب قراءتها في كل صلاة وقد اتفقوا على انها جزء اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا شيء لا خلاف فيه - [00:05:30](#)

وانما الخلاف هل هي اية من كل سورة؟ هذا قول. القول الثاني انها ليست اية وانما هي للفصل بين السورة والاخرى. واما انها اية من سورة الفاتحة الراجح ثم كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بها في كتبه - [00:05:50](#)

اذا كتب كتابا كتب قبله بسم الله الرحمن الرحيم كما رويت كتبه صلى الله عليه وسلم في هذا الاسلوب. وفي الحديث الذي رواه عدد

من اهل من العلم في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل امر في بال لا يذكر - [00:06:20](#)
لا يبدأ بذكر الله فهو ابتر. في رواية كل امر ذي بال لا يبدأ به بسم الله في رواية بالحمد لله في رواية بذكر الله جاء فهو ابتر فهو اقطع
فهو اجدم - [00:06:50](#)

روايات والحديث في مجموعه حديث حسن فيتعين اذا على الكاتب الذي يكتب كتب العلم او غيرها ان يبدأ بذكر الله اولاً بسم الله
الرحمن الرحيم والبا للاستعانة. لا يستعين بهذا الاسم الكريم. وكل امر - [00:07:10](#)
مهم ان لم يكن الرب جل وعلا معنا عليه مهم غير معين فلن ينجح ولن يتحصل على طائل. ولهذا بسم الله يعني ابدأ مستعينا بسم
الله. ابدأ في هذا الامر مستعينا بسم الله. واسم الله - [00:07:40](#)
هو وصفه هو الذي يسمى به نفسه جل وعلا وهو اسمه مبارك اذا ذكر على شيء فانه يتباهى ويزيد وهو الذي اذا استعين استعان به
المستعين اعانه الله جل وعلا - [00:08:10](#)

الرحمن الرحيم اسماء الله جل وعلا. دال على الرحمة التي هي الصفة. واحدهما ابلغ من الاخر لان زيادة المبنى تدل على
زيادة المعنى كما هو معلوم في اللغة العربية. يعني زيادة الحروف دليل على - [00:08:30](#)
كثرة المعاني. الرحمن اكثر من الرحيم حروفاً. ولهذا جاء عن ابن عباس وغيره ان لهما اثنان رقيقان واحدهما ارق من الاخر ومعنى
رديتان يعني يدلان على الرقة الرحمة واحدهما اذى من الاخر الذي هو الرحمن ولهذا جاء رحمن الدنيا والاخرة - [00:08:50](#)
يعني انه جل وعلا رحمته وسعت كل شيء. هي كثيرة جدا وقوله اعلم رحمك اكتفى بهذا بذكر الله بالبسملة. هذا يكفي وكثير من
العلماء يجمع بينها وبين الحمد لله لانها جاءت الرواية بالحمد لله. ولكن - [00:09:20](#)

ذكر الاسم كفاية يكفي. هذا البخاري رحمه الله في صحيحه اكتفى بذلك. بسم الله ثم ذكر حديث انما الاعمال بالنيات. الاعمال بالنيات.
قوله اعلم امر للسامع وهذا لان هذا امر مهم. وعند الامور المهمة ينبه السامع يقول اعلم - [00:09:50](#)
حتى تجتمع همته ويستعد لذلك. والعلم الذي يقصد به هو ادراك المعلومات وتيقنها على الوجه المطلوب على وجه المطابقة التي
اريدت. وقوله رحمك الله هذا دعاء. دعاء للسامع الذي يطلب منه معرفة ذلك. والدعاء مطلوب من - [00:10:20](#)
المسلم لاخيه المسلم. والرحمة رحمة الله. واسعة. ومن رحمه الله جل وعلا وقاه شر الجهل وشر الذنوب. والا لا احد يخلو من جهل
ومن ذنوب من علمهم الله جل وعلا من انبيائه واصفيائه واوليائه. واصل - [00:11:00](#)

واصل الشر ياتي من الجهل ثم الذنوب. لان الجهل هو الذي يبعث على الذنب على الذنوب. ولهذا يقول الصحابة رضوان الله عليهم في
قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - [00:11:30](#)
يقولون كل من عمل السيئة فهو جاهل. كل من عمل السيئة فهو جاهل لان العاقل لو عرف من عصى ما يمكن ان يقدم على المعصية.
لهذا قال الله جل وعلا انما - [00:12:00](#)

فيخشى الله من عباده العلماء. الذين يعلمون بالله جل وعلا. لهذا قال رحمك الله رحمك الله بان لا تقع في الجهل وفي اثاره
من الذنوب. ومن رحمه الله جل وعلا - [00:12:20](#)

ادركته السعادة بحيث يعمل لاسبابها في الدنيا ثم يكون على عمل يرضي ربه جل وعلا فيتغمده عليه فيتوفاه عليه. فيكون مرحوما
اعلم رحمك الله انه يجب علينا هنا يقول يجب علينا جاء بالظهير الذي يدل على الجمع - [00:12:40](#)
هنا ضمير يعني المسلمين. علينا ايها المسلمون عموماً يعني كل مسلم ومسلمة يجب علينا تعلم تعلم اربع اربع هذه المسائل وهذا في
الواقع ينقسم الى قسمين هذا الوجوه. قسم عيني. على كل فرد - [00:13:10](#)

من افراد الامة ذكرا وانثى اذا بلغ التكليف كلف وجب الثاني يجب على عموم الامة وليس على افرادها على العموم وهو الذي يسمى
فرض الكفاية هذه المسائل الاربعة تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية. المسائل الاربعة التي سيذكرها. منها ما هو - [00:13:40](#)
فرض عين متعين على كل احد. ومنها ما هو فرض كفاية. اذا قام به جماعة كافية من الامة سقط الائم عن الجميع والا اتمت الامة كلها.
لانه لا يجوز ان يجهل شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لعموم الامة. هذا لا يجوز - [00:14:20](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ جاء بالبلاغ المبين. قد حفظ ذلك. ثم قال التفصيل الرابع اربع المسائل الاولى العلم العلم العلم كما قلنا ينقسم الى قسمين علم فرض عين وعلم - [00:14:50](#)

فرض الكفاية وفرض العين معناها على الاعيان. كل انسان بعينه يجب عليه العلم ان يعلم وقد جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. كل - [00:15:20](#)

والمسلم يدخل فيه النساء رجال يدخل في هذا ولهذا اللفظ الذي فيه ومسلمة ضعيف ليس صحيحا هذا يكفي العلم فريضة على كل مسلم فهذا الفرض الذي يجب علينا تعلمه - [00:15:50](#)

ويكون على الاعيان مثل معرفة الله جل وعلا. بان يعرف ربه معرفة لا يكون شاكا فيها. وهذا يجب ان يكون بالدليل كما سيأتي لانه اذا لم يكن بالدليل يشك ومعرفة الدين. ومعرفة - [00:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم في معرفة الدين يكون فرض عين؟ قلنا ان يجب ان يعرف التوحيد عبادة الله ان العبادة يجب ان تكون خالصة لله الصلاة الصوم والحج والزكاة الصدقة والركوع - [00:16:50](#)

السجود والدعاء والنذر والذبح الخوف والخشية والاناة انواع العبادة يعني كل العبادة يجب ان يعرف انها حق لله جل وعلا وليس لاحد من فيها شئ هذا فرض فرض على العبد ان يعرف ذلك. وكذلك يجب عليه ان يعرف الصلاة - [00:17:20](#)

الصلاة التي فرضها الله علي. ويعرف الذي يلزم لها يشترط لها. يعرف مثلا كيف يتوضأ وكيف يتيمم اذا فقد الماء؟ كيف يصلي؟ اذا كان صحيحا وكيف يصلي اذا كان مريضا - [00:17:50](#)

كذلك اذا كان عنده مال يجب ان يعرف كيف يزكي المال مقدار الزكاة ومن يعطيها يجب ان يعرف هذا اما اذا لم يكن عنده مال فليس واجبا عليه - [00:18:10](#)

ذلك. انما يجب على من عنده المال. وكذلك يجب ان يعرف ان الله اوجب عليه صوم رمضان هو يعرف معنى الصوم ما هو الصوم هو الامساك من طلوع الفجر عن المفطرات الى غروب الشمس - [00:18:30](#)

المفطرات التي تفتتط الصائم. وكذلك يجب ان يعرف كيف يبيع ويشترى في الشئ الذي يلزمه؟ يعني انه لا يقع في الربا لا يقع في المحرمات فان لم يعرف ذلك فهو اثم. كذلك يجب عليه ان يعلم ان الزنا حرام - [00:18:50](#)

ان الربا حرام وان الفواحش ما ظهر منها وما بطن قد حرمها الله جل وعلا. يعتقد ذلك هذه من الفرضية العينية التي تجد على الانسان. هذا الذي يسمى في هذه المسألة فرض عين - [00:19:20](#)

تعيين وهو كما عرفنا يختلف باختلاف الناس. آآ الذي في مثلا يكون عنده مال يجب عليه ان يعرف كيف مقدار الزكاة من يعطيها من يخرجها وخارجها وكذلك الذي يتعاطى البيع والشراء يجب عليه ان يعرف احكام البيع - [00:19:40](#)

والذي لا يتعطل البيع والشراء ما يجب عليه ذلك. كذلك يجب عليه ان يعرف احكام النكاح اذا كان يريد ان يتزوج والطلاق الرجعة الشئ الذي يلزم لهذا لان هذا امور مكلف بها الانسان. هل يجوز ان يجهلها؟ اما الفرض الكفاية - [00:20:10](#)

في هذه المسألة فهو واسع جدا. فانه يجب على الامة بعمومها الا يفوتها شئ في ام ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من جميع العلوم التي تتعلق بالدين. الفكر حديث - [00:20:40](#)

فرائض ولغة وغير ذلك الشئ الوجه مثل والمحكمات والعمومات والخصوصات وغيرها. وهذه هذه تلتزم العلماء الذين عندهم مقدرة على ذلك ولا تنزل من عوام المسلمين. الذين عندهم مقدرة يلزمهم هذا. ولهذا صار طلب - [00:21:00](#)

علم افضل من الصلاة في التطوع ومن الزكاة الصدقة التطوع ومن سائر الاعمال لان فيه تبليغ وحفظ الدين فيه حفظ ما جاء به الرسول صلى الله عليه والتعلم والتعليم من افضل الاعمال اذا صلحت النية صلح النية والا العلم اذا - [00:21:30](#)

فقد النية الصالحة يكون وسيلة عذاب. نسال الله العافية. قد يعذب به الانسان قبل المشرك العالم يعذب قبل المشرك. العالم الذي اهمل العمل اصبح لا يعلم بعلمه. يكون علمه حجة - [00:22:00](#)

زيادة حجة عليه اه زيادة عذابه نسال الله العافية. ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان اول من تسعر به جهنم نسال الله العافية. ثلاثة

احدهم المتعلق احد الثلاثة الم تعلم الذي تعلم - [00:22:20](#)

هل هو عالم يقال هو مناظر ويستطيع ان يرد ويستطيع ان يتكلم يستطيع يطلب ان يثنى عليه ويمدح ويشار اليه العالم الفلاني. لانه في الواقع يعبد نفسه فالمقصود ان العلم على - [00:22:40](#)

سينقسم الى قسمين العلم الواجب. قسم يجب على كل فرد بعينه وهو الشيء الذي يلزمه في امر دينه الذي لابد يجب ان يتعلمها ولا يجوز ان يكون يأخذ ذلك عما يشاهده من الناس. فان هذا يسمى - [00:23:10](#)

والتقليد في مثل هذه الامور لا تنفع لابد ان يعرف فلابد ان يعرف انه تجب عليه الصلوات الخمس ويعرف اه ما ما يبطلها ويعرف واجباتها وشروطها واركانها الى اخره وسيأتي ذكر ذلك لانه رحمه الله لما ذكر هذه المسائل اراد - [00:23:30](#)

يذكر الشيء الواجب المتعين الذي لابد منه. اه سيدخل ذلك. هذه المسألة الاولى العلم ثانية العمل العمل. لان العلم وسيلة للعمل والعمل هو ثمرته هو ثمرة العلم. فالعلم مثل الشجرة والثمرة والعمل مثل الثمرة. مثل الثمرة - [00:24:00](#)

مبسوط. الشجرة ليست الا وسيلة. وسيلة سبب لذلك. فيجب ان يعلم ان يعمل بعبادة الله جل وعلا ان يعبد الله وحده يعلم ثم يعبد. يعبد ربه جل وعلا. فيجعل التوحيد لله جل وعلا - [00:24:30](#)

الصلاة وفي الدعاء وفي النذر وفي الصوم الصدقة وغيرها. كل الاعمال يجب ان يجعلها لله جل وعلا في هذا. وكذلك سائر ما يعلمه من الشرع يعمل به. وهذا يختلف اختلاف الناس. فمن الناس من يجب عليه - [00:25:00](#)

لا يجب على الاخر في هذه المسألة مسألة العلم ولهذا نقول ايضا ان هذه في فرض عين وفرض كفاية العمل هناك من الناس من لا يستطيع يجاهد ومن لا ولا يستطيع ان يطلب ان يعمل ما يعمل - [00:25:30](#)

الله لا يكلف نفسا الا وسعها. يكون تكليفه على حسب وسعه وطاقته فالذي مثلا يستطيع العمل ليس كالذي لا يستطيعه. فيجب على من استطاع اكثر مما يجب على الذي لا يستطيع. ولكن - [00:26:00](#)

العمل يشمل الشرع كله. وهذا الذي يكون فرض كفاية. يكون كثير منه فرض كفاية اما الشيء الذي يتعين على الانسان بعينه فهو فرض عين المسألة الثالثة الدعوة الدعوة الى العلم الذي تعلمه. ان يدعو اليه - [00:26:30](#)

والدعوة هي سبيل الرسل. والله جل وعلا يقول كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله. وما انا من المشركين وقوله قل هذه سبيلها وكل امر من الله جل وعلا يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

يقول لمن يبلغهم ذلك ولمن يصل اليهم هذا الكلام. هذه سبيلي يعني الدعوة التي جئت بها هي التي احيا من اجلها واموت عليها. وليس لي عمل غير ذلك. فعليها حياتي وعليها مماتي فهي سيدي في حياتي. سبيلي الذي اسلكه. ليس لي مسلك وطريق غيرها. ما جاء - [00:27:30](#)

الله وسلامه عليه لنا القصور عمارتها ولا باجراء الانهار غرس الاشجار ولا لغير ذلك. وانما يفعل ذلك يفعل من ذلك الشيء الذي لا بد منه الشيء الذي لابد منه يفعله. وان كان ليس في هذا الامر بترك الدنيا حصنا - [00:28:00](#)

ليس كذلك ولكن لا يجوز ان يكون تكون الدنيا على حساب ذلك. الدنيا تكون بعد بعد هذا. اذا كان الانسان كمل ذلك فلا بأس ان يأخذوا الدنيا ولكن يجب ان لا ينسى حق الله فيها. ويجب الا تشغله عن ما هو فرض عليه - [00:28:30](#)

في هذه سبيلي ادعو الى الله اني ادعو هنا بيان للسبيل يعني بينها عندما قال هذه سبيلي ايش معي؟ السبيل يعني ادعو الى الله ثم قال الى الله ما هو الدعاء مطلق كذا؟ يعني اذا الله حتى يكون تكون الدعوة باخلاص. يكون الدعاء الى الله جل وعلا بحق وصدق - [00:28:50](#)

وليست دعوة لتكون يكون يكون من اتباعه ويذكر انه فلان الداعية الذي استفاد منه فلان واستفاد كذا وكذا الى اخره. اذا كان هذا المقصود فبنس فبنس الدعوة انه يدعو الى نفسه كما قال الشيخ رحمه الله في سائر التوحيد على هذه الآية يقول ان قوله -

[00:29:20](#)

والله تنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس وان دعا في الظاهر الى الله فهو في الحقيقة يدعو الى نفسه يدعو الى نفسه ادعو الى

الله على بصيرة. والبصيرة هي العلم الذي هو فرض علينا - [00:29:50](#)

الصيرة هي العلم يعني يدعو على علم. علم من الله جل وعلا ان هذه الدعوة تجب ان الدعوة وقوله انا ومن اتبعني يعني انا على بصيرة ومن اتبعني او انا ادعو - [00:30:10](#)

البصيرة ومن اتبعني وكله جائز هذا وهذا كل والاية تدل على هذا وهذا. وكذلك غيرها من آيات كثير تدل على ذلك على وجوب الدعاء ولكن الدعوة الى الله جل وعلا تنقسم الى قسمين. دعوة من الجهاد - [00:30:30](#)

من الجهاد. والجهاد مراتب منه ما هو فرض فرض العين ومنهما ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. هذا لكل احد. ومعنى يحدث نفسه يعني يعزم - [00:31:00](#)

ينوي انه سيغزو يغزو في سبيل الله. والجهاد مراتب مراتب الجهاد مرتبة بل الجهاد يكون جهاد للنفس وجهاد للشيطان جهاد للكفار والمنافقين. اما جهاد النفس فهو ثلاث مراتب جهاد النفس في عمل الطاعات وجهادها الصبر - [00:31:30](#)

على المعاصي جهادها على المكاره من هذا وهذا. ثم جهاد الشيطان يكون جهاد له في ما يلقيه من الشبهات والشكوك. وهذا يكون العلم وجهاد له فيما يلقيه من الشهوات في - [00:32:20](#)

نفوز التي نفوز تميل اليها. والامراض امراض لان المرض ينقسم الى قسمين مرض الشهوة ومرض شبهة ولهذا لما ذكر الله جل نساء آ الامر بان يحتجب وان يغرضن من اصواتهن - [00:32:50](#)

قال بان يطمع الذي في قلبه مرض الذي في قلبه مرض ايش؟ مرض الشهوة هذا سمع المرأة في صوتها الرخيم الرقيق تثور شهوته لانه عنده مرض الشهوة. وامرت بان تواجه الرجل بصوت غير هذا - [00:33:20](#)

هذا هو جهاده من هذين الشيعيين. اما جهاد آ الكفار سيكون بالنفس وبالمال وباللسان يعني كذلك القلب اذا يكون اربى جهاد الكفار مراتبه اربع. في القلب كيف يكون الجهاد بالقلب؟ يكون كراهمهم وبغضهم ومعاداتهم - [00:33:50](#)

والعزم على اظهار ذلك والعمل عليه بالمال جاهد بماله. ويكون بيده بنفسه. ويكون بلسانه. وجهاد الكفار والمنافقين كله بهذا. والله جل وعلا يقول يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين عليهم. وماؤاهم جهنم. جاء هذا في آيتين من القرآن. ولكن جهاد الكفار -

[00:34:30](#)

باليد اخص وجهاد المنافقين باللسان اخص يحتاجون الى بيان هم بيان واوصافهم والعنف هذا كله من العمل الذي يجب على الناس عموما وخصوصا يعني منه ما هو خاص يعني منه ما هو فرض - [00:35:10](#)

عين ومنه ما هو فرض كفاية. وجهاد الكفار بالنفس ذكر العلماء انه يتعين في ثلاث مواطن تصبح فرض عين. في ثلاث مواطن.

الموطن الاول اذا حضر الصف اذا حضر القتال كل مسلم يحظر القتال بين المسلمين والكفار يجب - [00:35:40](#)

عليه ان يقاتل. وان لا يصبح من الذين تولوا يوم الزحف. وهو متوعد بالنار نسأل الله العافية. فمن يولهم يومئذ دبره فايش؟ يعني نعم غير متحرك لقتال او متحيزا للفتنة. هذا استثناء ولكن فهو متوعد في جهنم يسديه الله - [00:36:10](#)

وعلى جهنم. وهذا يدل على انه فرض عين. ما المقصود؟ الوطن الثاني اذا دهن جو البلد الذي فيه المسلم. اذا داهم العدو البلد الذي انت فيه وجب عليك ان تجاهد. ولا يجوز ان - [00:36:40](#)

هو فرض عين على كل من كان فيها. الوطن الثالث اذا عينه الامام امام قال له انت تجاهد. انت تخرج بالجهاد. تعين عليه وجب ان يجاهد. اما ما عدا ذلك فهو - [00:37:00](#)

فرض كفاية. اذا قام به من يكفي والا سقط والجهاد يجب ان لا يعطل ان الله امر به فيجب ان يقام جاهد ولهذا جاء في الحديث ما دام العدو يقاتل فالاسلام فيه عز او عزيز. جاء انها - [00:37:20](#)

تقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها وعند طلوع الشمس من مغربها في سبيل الله. انه لا ينفع نفس عمل تزيد به والجهاد من افضل الاعمال كما اخبر الله جل وعلا فانه ثبت في الصحيح ان الصحابة - [00:37:50](#)

الحديث الصحيح ان الصحابة رضوان الله عليهم تذكروا اي الاعمال افضل احب الى الله فانزل الله جل وعلا سورة الصف آ يا ايها

الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم -

[00:38:20](#)

فالايامن بالله قبل الجهاد. لابد منه. ولكن الجهاد هو ذروة سنام الاسلام والجهاد اولا اذا يتبين لنا ان الجهاد منه ما هو فرض كفاية ومنه ما هو فرض عين. ففارق العين - [00:38:40](#)

الانسان يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان. هذا فرض عين على الانسان. يجاهد نفسه في فعل الواجبات ان يفعلها الواجبات التي اوجبه الله علي ويجاهدها في كفها ومنعها عن المحرمات التي حرمها الله جل وعلا عليه. هذا جهاد وجهاد لا بد منه. في ان - [00:39:00](#)
حياة هذه حياة جهاد وكفاح كلهم اما انسان ان يجلس مسالم هذا لا يمكن لا يمكن ينجح تخسر لانه تستولي عليه نفسه ويستولي عليه الشيطان فيهلك. ان لم يجاهد نفسه الشيطان وكذلك جهاز الشيطان فرض فرض عين يجب ان يجاهده والشيطان يرانا من حيث - [00:39:30](#)

نراه كما قال الله جل وعلا وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم يدخل في جسده ويشمه ويلقي خرطومه على قلبه شمه ويرى ماذا يريد وماذا يحب فيزين له ذلك - [00:40:00](#)

والله جل وعلا كرر مجاهدة الامر بمجاهدته في آيات كثيرة. وامرنا ان نتخذه عدو والعدو تجاهد آ هذا الذي هو فرض عين اما فرض الكفاية فهو علوم ان مجاهدة العدو يد بالمال وكذلك جهات القلب على كل واحد - [00:40:20](#)
فيسكت جهات القلب على كل واحد يجب ان يجاهد بقلبه لا يجوز ان يخلو القلب مجاهدة اعداء الله هذه مسألة الدعوة الى الله ان يدعو الى الله فتكون الدعوة من الجهاد من الدعوة. الجهاد منها الدعوة واسعة - [00:40:50](#)

ابوها واسع كونوا بالقول كونوا بالتعليم ويكونوا بالعمل ان يكون الانسان قدوة يدعو بعمله يعمل كذلك المال ويكون يد ويكون الكتابة كتابة البيان بيان حكم الله جل وعلا وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وبيان مثلا تمييز الحق من الباطل - [00:41:20](#)
ما يلتبس به وقد يلبس به اعداء فهو من الجهاد من اعظم الجهاد بيان ثم المسألة الرابعة قال الصبر على الاذى فيه. فالصبر اذكر ايضا يكون صبر متعين على كل احد. بحسب الشيء الذي يلزمه - [00:42:00](#)

صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار الله واحكامه القدرية. فيكون الصبر اقسام ثلاثة وهو واجب. صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على ما يصيب الانسان من المصائب. اصابه شيء وجب عليه ان يصبر - [00:42:30](#)
يجوز ان يتسخط قضاء الله جل وعلا. ولكن هذا داخل فيه الصبر على الاذى فيه الدعاء العلمي اذا علمه الانسان ثم عمل به ثم دعا اليه لابد ان يؤذى كل من دعا لابد ان يؤذى فيجب ان يصبر على الاذى. امر بذلك وامر رسوله فئة - [00:43:00](#)

يصبر صبورا جميلا عمره يدفع بالتي هي احسن وان يصبر صبرا ويحتسب صبره بالعصبر وما صبرك الا بالله. قول كثير من المفسرين ان الايات التي جاء فيها الامر بالصبر انها منسوخة باية السيف غير سديد. وغير دقيق بل هو - [00:43:30](#)
خطأ في واقع وانما الا اذا اريد بالصبر بالنسخ تخصيص لانه قد يطلب في النسخ ويراد به التخصيص. اما اذا اريد به ازالة حكم بابداله بحكم اخر هذا لا يجوز ان يكون. ولهذا ذكروا ان اية السيف نسخت ما يقرب من خمسمائة اية وهذا غير صحيح. اية الصحيح - [00:44:00](#)

ما نشرت شيء وانما نسخت اية السيف نسخت الامر بعدم الجهاد بعدم جهاد الكفار لان الجهاد الاول كان ممنوع ممنوع اولا لما كان المسلمون في امرهم وكانوا في مكة وكانوا قلة. بحيث لو جاهدوا يمكن يقضى عليه. كانوا ممنوعين من المجاهدة مأمولين بالصبر - [00:44:30](#)

ثم بعد ذلك اذن لهم في الدفاع اذن للذين يقاتلون اذن لهم في القتال دفاعا عن انفسهم عن اموالهم واولادهم فقط. ثم بعد ذلك جاء الامر بالجهاد. قاتلوا الذين يلونكم - [00:45:00](#)

الكفار وليجدوا فيكم غلظة. وقال وقاتلوا الكفار كافة. يعني عموما وقال يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. قل مأواهم جهنم وبئس الوسطى. وايات كثيرة كثيرة تأمر بالجهاد قتال هذه لا يجوز ان نقول ان هذه منسوخة باية السيف بل هي باقية

المسلمون اذا وقعوا في مثل الحالة التي تشبه حالة المسلمين في اول امرهم في مكة فانهم يؤمرون بالصبر. يؤمرون بالصبر. عدم الدخول في الجهاد. لانهم اذا جاهدوا في هذه الحالة قضي عليهم - 00:45:50

واذا تقووا شيئا ما يعني ان الامور التي الاطوار التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم سار فيها انها بادية. اذا وقع المسلمون في الحالات التي تشبهها يستعملونها. هذا هو الصواب - 00:46:10

هو الحق الذي يجب ان يعمل به. فقوله الصبر على الاذى فيه يعني في العلم الذي علمه ودعا يصبر على الاذى وذلك لان دعوته لله الذي تكون دعوته لله لابد ان يصبر اما اذا كان في غير الله لن يصبر - 00:46:30

لن يصبرك آي يصبر والله امر به ثم ذكر الدليل يقول والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا وصوم الحق وتواصوا بالصبر. ثم ذكر قول الشافعي وذكره بالمعنى. قال - 00:46:50

لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة لكسته آ هذا ذكره بالمعنى والذي روي عن لو تأمل الناس في هذه السورة لوسعتهم والمعنى قريب. قريب. وقوله جل وعلا والعصر - 00:47:20

يقسم جل وعلا يحلف بذلك منه والله جل وعلا يحلف بما يشاء يقسم بما يشاء من خلقه اما نحن فلا يجوز لنا ان نقسم الا بما اذن لنا جل وعلا فيه. وهو ربنا جل وعلا - 00:47:40

او صفة من صفاته نقسم بالله او بصفة من صفاته. لا هي او صفة وما عدا ذلك لا يجوز. من حلف ان كان حلف فليحلف بالله او ليصمت. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ان الله ينهاكم ان - 00:48:00

بابائكم فالحلف بغير الله لا يجوز لنا. الله جل وعلا يحلف يقسم بالايات التي دليلا على وحدانيته وعلى ملكه وقهره وتفرد. والعصر هو الزمن بالنهار الزمن لما فيه من الايات وهو محل العمل. وهو محل الريح او الخسارة. ربح الانسان - 00:48:20

لانه مزرعته. فمزرعته عمري عمره الذي هو عبارة عن ساعات. كل ساعة تمر على الانسان يمضي وقت من عمره حتى ينتهي اجله فيطوى تطوى صحيفته ويختم عليه لا يستطيع ان يزيد فيها حسنة ولا ينقص من السيئات السيئة من اجل ذلك دلالة على -

00:48:50

انه من ايات الله جل وعلا وان الله جل وعلا خلقه وجعله دالا عليه ولكونه ايضا مزرعة مكسبا السعادة ومكسبا للشقاوة. اقسام به جل وعلا قال والعصر والعصر ثم المقسم عليه ان الانسان لفي خسر. هذا المقسم عليه. والانسان جنس الانسان. يعني يشمل - 00:49:20

كل من صدق عليه انه انسان. من اه ذكر واثى ان الانسان لفي خسر. يعني كلهم خاسرون كل انسان خاسر ثم استثنى من الخاسرين الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هنا - 00:49:50

امنوا وعملوا يلزم ان يكون الايمان عن علم سبق الايمان علم وانما يفيد ثم الايمان العمل الايمان عمل عمل في القلب وعمل في الجوارح. ثم التواصي بالحق الدعوة دعوة الى العلم الذي ذكره الانسان لانه يدعو يجب ان يدعو فالدعوة فيها التواصي - 00:50:20

اوصي بعضهم بعضا اه الحق والعمل به والتمسك به. ثم تواصوا بالصبر فإذا السورة فيها المسائل الأربع فيها المسائل الأربع التي ذكرها فهي دليل دليل على وجوب ذلك وذلك وجه الدلالة واضح وهو ان الانسان خاسر ان لم يكن مؤمنا وان لم يكن من الذي - 00:50:50

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالايامن يسبقه العلم. والايامن عمل وعمل الصالحات تأكيدا وزيادة بيان بالتواصي بالحق دعوة دعوة الي دعوة الى هذا العلم والتواصي بالصبر ان يصبر على - 00:51:20

ما يناله في ولهذا تكون الصورة جامعة جامعة عظيمة جدا لو ولهذا يقول الشافعي لو تأملها الناس لاحتفت لوسعتهم لو تأملوا معانيها التي دلت عليها يعني في دينهم وفيما يلزم يلزم هذا معناه معناه وسعها انها تسعهم فيما يلزمه - 00:51:50

في عبادة الله جل وعلا ودينه. ثم ذكر دليلا اخر وهو ما ذكره البخاري مستدلا به على هذا المعنى. فان البخاري قال في صحيحه العلم باب العلم قبل القول والعمل - 00:52:20

والدليل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل الى القول والعمل. والقول هو قول لا اله الا الله. فاعلم ثم

قال انه لا لا - [00:52:40](#)

لا اله الا الله والعمل واستغفر لذنبك. دل على ان العلم يسبق وان العمل لا بد منه والعمل يكون منه القول والقول هذا الذي ذكره البخاري واول فرض على الانسان اول فرض على الانسان ولكن يسبقه العلم والفرض على الانسان ان يشهد ان لا اله الا - [00:53:00](#) لا اله الا الله محمد رسول الله. هذا اول ما يجب على الانسان وآ هذا هو الذي جاءت به الرسل من اولهم الى اخرهم. فاول رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذا معنى لا اله الا الله. وكذلك - [00:53:30](#) الذين جاؤوا بعده. ويقول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. يعني كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. عبادة الله هي معنى لا - [00:53:50](#) لا اله الا الله واجتناب الطاغوت الذي اشتملت عليه الكلمة. الكلمة اشتملت على نفي واثبات النفي هو نفي المعبودات لغير الله جل وعلا وهي الطواغيت. والاثبات اثبات العبادة لله وحده. فاذا - [00:54:10](#) قوله باب القلوب العلم قبل القول والعمل امر متفق عليه بين العلماء انه يجب على الانسان ان يعلم اولا وذلك انه اذا عمل بلا علم فيكون عمله شبه اه فعل اه الساهي واه السكران والجنون ما هو - [00:54:30](#) وليس ثابتا واذا شكك بذلك شك واذا نسي نسي ذلك الشيء الذي يكون بالعلم فانه يثبت ولا يتزحزح عنه فلا بد منه ثم لا بد من العمل بالعلم يعمل بعلمه ثم بعد ذلك يصبر يدعو ويصبر على الاذى فيه - [00:55:00](#) فهذه المسائل الاربعة تبين منها انها تكون فرض عين وتكون فرض كفاية اعلم رحمك الله خطاب لكل فرد من الامة ان هذا يجب عليه وعليه ان يعرف الشيء الذي يلزمه والشيء الذي يلزم الامة عموما ليس لازما له اذا لم يكن - [00:55:30](#) من اهل اله العلم - [00:56:00](#)